ماذا أردتَ مني؟!

في حلقةِ ذِكْرٍ في تكيَّةٍ كان هناك زاهدٌ اشتهت نفسُهُ الكباب، وفكَّرَ أنَّه لا يستطيع التركيز في الذكر، فقال في نفسه: لأذهبْ وآكلْ كباباً حتى لا يكونَ هذا مانعاً لي من الذكر.

وبينما هو خارجٌ من التَّكيَّةِ رأى ضابطاً وجنودَهُ قادمين ففكَّرَ: سأضرب هذا الضابطَ على وجهه، وطبعاً سيضربني الجنود، وسترى نفسي الأمَّارةُ بالسوءِ ماذا يعني أنْ تشتهي الكباب.

اقتربَ من الضابط وصفَعَهُ على وجهِهِ فاجتمعَ الجنود عليه وضربوه، وفجأةً قال الضابط:

ـ توقَّفوا أنا سأحلُّ المسألة.

واقترب من الزاهد وفكَّ أزرارَ معطفِهِ، وعندما رأى اللباسَ الخاصَّ بالتَّكيَّةِ فركَ أذنَهُ قائلاً:

ـ يا عزيزي؛ إذا أرادتْ نفسُكَ الكباب، أنتَ ماذا أردْتَ مني؟!!

❁ ❁ ❁

ليس المهمُّ أين تكون، ولكنَّ المهمَّ مَنْ تكون.

مهما كان عملُ الإنسان أو منصبه؛ من الممكنِ أنْ يكونَ قلبُهُ ممتلئاً بحبِّ الله.

من هم.. أين هم..؟

من المعروف أنَّ منقذي الإنسانيةِ والنَّاصحين للناس هم من طرازِ المتواجدين في المساجد والتَّكيَّات، ولكنْ في كلِّ مكانٍ هناك أناسٌ عابدون زاهدون؛ في المعامل.. في المدارس.. في المناجم.. والإنسانية تحتاج الكثيرَ من هذا الطراز.